

إسرائيل: دولة كردية حليفة وتقوية مملكة الأردن

لأحد، علماً أن إسرائيل تشجع على قيام نظام سني علماني مستقر في غرب العراق وفي سوريا معاً. أما لجهة الدولة الكردية، فتؤكد الصحيفة أن الأكراد أصدقاء طبيعيين لإسرائيل، وهم موحدون سياسياً ولديهم قوة عسكرية أثبتت نفسها في العراق، إضافة إلى أنهم يسيطرون على مصادر كبيرة للنفط، بل ومن المثير للاهتمام، أن من مصلحة الأتراك حالياً إيجاد دولة عازلة تمنع وصول الفوضى العراقية إليهم، وأو تصغير العراق وقطع جزء منه، الأمر الذي يدفعهم إلى دعم الأكراد وتمكينهم من تصدير نفطهم بكميات كبيرة.

وطالبت الصحيفة تل أبيب بضرورة مساعدة الدولة الكردية، عبر شراء النفط منها وتزويدها بالأسلحة والخدمات، إضافة إلى تدريب قواتها المسلحة، وموازنتها استخبارياً ربطاً بالقدرة الاستخباراتية الإسرائيلية المتطورة جداً، مع مراعاة هواجس أنقرة.

ولفتت الصحيفة إلى أن من مصلحة الأكراد ضم أكبر قدر ممكن من الرقعة الجغرافية العراقية التي تقطنها أغلبية كردية أو أغلبية من الأقليات، مشيرة إلى أن الاستيلاء على كركوك في الأسابيع الأخيرة، يجعل من مدينة الموصل الهدف التالي، ربطاً بتعددها الإثني والديني، ومن بعدها مدينة تلغفر التركمانية، حيث السيطرة عليها توفر للأكراد التواصل الجغرافي مع المنطقة الكردية في شمال شرق سوريا، التي تتمتع باستقلال أمر واقع نتيجة للحرب في هذا البلد. أما لجهة الطموح المستقبلي، فنرى الصحيفة أن بإمكان الدولة الكردية لاحقاً، النطع إلى مناطق الأكراد في إيران، التي تعد استراتيجياً جداً، إذ بإمكان هذه المناطق أن تربط الدولة الوليدة بأرمينيا وبالجيب الأذري، وهي مسألة حساسة جداً لدولة مغلقة دون منفذ بحري، ذلك أن الحدود البحرية من الجانب الغربي للمنطقة الكردية في سوريا ستكون متعذرة وصعبة، لأن الأكراد سيعملون على الحفاظ على العلاقات الجيدة مع تركيا، وسيمنعون ما من شأنه التسبب بتبردي العلاقات البينية.

دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى إقامة دولة كردية في شمال العراق، جاءت تتويجاً لمسار طويل من الجهود التي يبذلها في الأشهر الأخيرة لإقناع زعماء العالم بعقيدة «دفتي الكتاب» لاحتواء «التطرف السني والشيوعي» في كل من العراق وسوريا

الأوسط، ودعا إلى «دعم الجهود الدولية لتعزيز وتقوية الأردن في موازاة دعم التطلعات الكردية من أجل الاستقلال عن العراق». من جهتها، شزحت صحيفة «ذا ماکر» العبرية، مشهد العراق في اليوم الذي يلي تقسيمه إلى ثلاث دول، شيعية وسنية وكردية، وطالبت تل أبيب بضرورة العمل على تعزيز العلاقة مع الدولة الكردية حصراً. ولفتت الصحيفة إلى أن الرقعة الجغرافية المسماة العراق وسوريا، قد تنشط إلى ثلاث أو أربع دول - شيعية علوية، وكردية، وسنية. وإذا كانت الولايات المتحدة تعرب ظاهرياً

يحيى دبوفا

كشفت صحيفة «جيو روزايم بوست» عن المساعي التي يبذلها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو منذ أشهر لدفع الغرب إلى تعزيز وتقوية المملكة الأردنية الهاشمية واستقلال الأكراد في العراق، الدولتان المعدلتان والمقربتان من الغرب، الأمر الذي يعد أحد الحلول الكفيلة باحتواء الجهات المتطرفة من السنة والشيعة في المنطقة، ووسيلة لمنع الفوضى في سوريا والعراق من التمدد إلى دول أخرى في الشرق الأوسط.

وتكشف الصحيفة أن نتنياهو، وفي جلسات خاصة، يشدد على تعزيز ودعم الأردن واستقلال الأكراد، ويؤكد أن الجانبين الأردني والكردية، عاملان قويان في تمكين الاستقرار وصد التطرف في المنطقة، وليس عاملان فوضي. ووفقاً لعقيدة نتنياهو، فإن واحداً من الأساليب الفعالة لاحتواء التطرف، يكون من خلال تعزيز وضع «القوى الاحتوائية لهذا التطرف».

وعلى هذا الأساس، أقدم نتنياهو على التصريح بدعمه لاستقلال كردستان العراق، الخطوة التي تعد الأولى من نوعها، التي يقدم عليها مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، وبصورة علنية ومباشرة، وذلك «برغم إدراكه أن دعم استقلال الأكراد في شمال شرق العراق، يخالف سياسة الولايات المتحدة، التي تفضل الحفاظ على عراق موحد». وكان نتنياهو قد أكد في كلمة القاها في وقت سابق من الأسبوع الماضي، ضرورة العمل على احتواء العناصر الإسلامية المتطرفة في المنطقة، من السنة والشيعة على حد سواء، التي من شأنها أن تلحق الضرر بإسرائيل ودول أخرى معتدلة في الشرق

الرقعة الجغرافية المسماة العراق قد تنشط وسوريا، قد تنشط إلى ثلاث أو أربع دول

عن أنها مع دعم عراق موحد، لكن ليس من الواضح أن هذا هو موقفها الحقيقي، فيما أعرب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن تأييده لقيام دولة كردية مستقلة. ولجهة الموقف من الدول الثلاث، أشارت الصحيفة إلى أنه من ناحية تل أبيب، وإلى حد بعيد جداً الولايات المتحدة، لا تعد الدولة الشيعية في جنوب العراق كدولة صديقة، إذ يكفي معاينة أصدقاء هذه الدولة، إيران وسوريا، لاتخاذ الموقف منها. أما حيال الدولة السنية، فيبدو أن تنظيم «داعش» قد استولى عليها مسبقاً، وهذا التنظيم ليس صديقاً



كثيرة الكتل السياسية لترتيب أوراق الحكومة الجديدة من عدمها، إذ ربط النجيفي انسحابه بحسابات سياسية معقدة، ترتبط بتنازل المالكي عن تولي رئاسة البلد مرة ثالثة.

لكن نواب ائتلاف دولة القانون وصفوا عملية الانسحاب من الترشيح بـ«النكته»، بينما اعتبره آخرون عجزاً عن إقناع القادة السنة الآخرين بتوليئه رئاسة مجلس النواب مرة أخرى. وقال خالد الأسدي إن «النجيفي لا يحظى بدعم الكثير من الكتل السنية، وبعد مداوات كثيرة بينهم وصل إلى هذه النتيجة، وبات من الصعب عليه الترشح»، مضيفاً أنه لا يحظى بالأصوات الكافية، خصوصاً أن هناك كتلاً كبيرة جداً، ولها أفق وطني، ترفض ترشيح النجيفي مرة أخرى لرئاسة مجلس النواب، بل وتحمله مسؤولية الكثير من التشنج الطائفي الذي حصل خلال السنوات الماضية. وفي هذا الإطار، وصف العضو البارز في

كتلة ائتلاف دولة القانون علي الشلاه تخلي النجيفي عن ترشحه لرئاسة البرلمان بالنكته»، نظراً إلى «عدم وجود ربط بينه وبين ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء». وبينما لا يملك أي من نواب دولة القانون توقعات كافية عن المدة التي تستغرقها المفاوضات لاتفاق أطراف التحالف الوطني على تسمية رئيس وزراء جديد، يعتقد قادة التحالف الوطني بشكل شبه يومي اجتماعات مطولة، تسبقها في بعض الأحيان موائد إفطار عربية، لا يتم التوصل فيها إلى شيء، لا سيما بعد أن اشترطت الكتل الكردية والسنية تسمية التحالف الوطني مرشحاً لرئاسة البرلمان، والكتل الكردية لرئاسة الجمهورية، في وقت أعلن فيه نواب كتلة التحالف الكردستاني عدم اتفاق الأطراف الكردية على تسمية المرشح لتولي رئاسة الجمهورية.

مقتل قادة من «الدولة» في قصف جوي

100 كيلومتر شمالي بغداد، إلى العوجة. ومن بين المقاتلين الذين طردوا من العوجة، أفراد من جيش النقشبندي الذي يتشكل من ضباط سابقين في الجيش وأنصار حزب البعث العراقي الذي يعود لعهد صدام حسين. في هذا الوقت، قتلت قوة أمنية مشتركة 30 مسلحاً من «الدولة»، عند محاولتهم الهجوم على مصفى بيجي، 40 كلم شمالي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن مسؤول عسكري رفيع المستوى في المصفى، وصول قوات أمنية وأسلحة ذات تقنيات عالية لتأمين محيط المصفى، مؤكداً أن القوات الأمنية الموجودة في المكان، تتمتع بروح معنوية عالية وتتحدى محاولات العصابات الإرهابية. إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الهندية، أمس، إخراج 46 ممرضة هندية علقن في العراق منذ الشهر الماضي، وهن الآن في طريق العودة إلى بلادهن. (الأخبار، أ ف ب)



أفاد مصدر أمني، أمس، عن مقتل 38 من مسلحي «الدولة» في ديالى (أ ف ب)

يتسن التحقق من أعداد القتلى من جهة مستقلة. وذكر الجيش إنه يسيطر حالياً على 50 كيلومتراً من الطريق الرئيسي الذي يتجه شمالاً من مدينة سامراء، على بعد

دجلة، على الجانب الآخر من العوجة. ونقل التلفزيون الرسمي عن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية قاسم عطا قوله، إنه تم «تطهير» العوجة تماماً وقتل 30 مسلحاً. ولم

قتلوا بقصف جوي شرقي بعقوبة. وقال إن «طيران الجيش استهدف قبل ظهر اليوم، مسؤول تنظيم داعش في ناحية المنصورية بأطراف قرى شروين، المدعو أبو ناصر واثنين من مرافقيه، ما أسفر عن مقتلهم في الحال»، مضيفاً إن «العملية تمت وفق معلومات استخباراتية دقيقة».

من جهة أخرى، أفاد مصدر أمني، أمس، عن مقتل 38 من مسلحي «الدولة» في ديالى، مضيفاً أنه «تم أيضاً الاستيلاء على كميات من مادة «سي 4»، إضافة إلى 6 عجلات مع أحادية وتدمير دارين مفخختين في الناحية».

في هذا الوقت، أفادت وسائل إعلام حكومية والشرطة بان الجيش العراقي طرد مسلحي «الدولة الإسلامية»، من مدينة تكريت في إطار حملة لاستعادة مساحات واسعة استولى عليها مقاتلو تنظيم الدولة. وأضافوا إن ثلاثة مسلحين قتلوا في معركة استمرت ساعة، وإن الجزء الأكبر من المسلحين فر جنوباً على طول الضفة الشرقية لنهر

أخبار تناقلتها المصادر الأمنية العراقية، يوم أمس، إن تاكدت، قد تشكل ضربة قوية لـ«الدولة الإسلامية» المعلنه حديثاً، حيث رجحت إصابة زعيمها أبو بكر البغدادي بالقصف الجوي الذي نفذته القوات العراقية ليل الخميس - الجمعة في مدينة القائم غربي الأنبار، والذي أودى بحياة كبار قادة «الدولة».

وذكر عدد من وسائل الإعلام العربية والعالمية، وفقاً لمصادر خاصة بالمفوضية الدولية، أن هذه المعلومات الاستخباراتية جاءت بالتنسيق مع النشطاء الميدانيين والخبراء الأمنيين (مكافحة الإرهاب) في العراق ومن أرض المعركة.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي قتل عدد كبير من عناصر «الدولة»، بينهم القائد العسكري لمدينة البوكمال السورية المدعو أبو محمد التونسي، بقصف مبنى كانوا يجتمعون فيه في مدينة القائم غربي الأنبار. كذلك، أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى، أمس، بأن مسؤول «الدولة» في ناحية المنصورية، واثنين من مرافقيه